Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقع واقع فاسد لا بد من تعريته وتحطيمه وإن رموز الشر تنتشر في كل مكان وحتى بالنسبة للثقافة التي يمكن أن تعتبر ميداناً بعيداً عن هذا الفساد فقد دب فيها الفساد أيضاً والشاعر في العالم الثالث يصبح سواء أراد أم لم يرد قوة في وجه هذا الشر فلأجل تغيير الواقع وتحطيمه لا بد من استخدام هذا القاموس ولا بد للفجر من أن يذيب المسوخ، الكتابة في العالم الثالث عذاب وليست ترفاً لأن الكاتب عندما يتصور أن الكتابة مجرد كلمات وطموح نحو ابداع محض تتحول في مثل هذه الحالة إلى خدوش باهتة في سطح الواقع الفاسد وعندما يتجاوز العالم الثالث محنته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والكونية فإن هذا القاموس يظل احدى هيروغليفيات أو مسماريات هذا العصر الذي غرقنا في طوفانه الأسود ولا بد من تصحيح السؤال من بدايته لأن ما وصفته بقاموس الشتائم هو ليس بقاموس شتائم بل قاموس أوصاف للعور والخصيان والطواويس وهي كلمات أقل ما يمكن أن يوصف به رموز هذه الصفات فلا يمكن للكاتب أن يسمي الليل نهاراً أو القبح جمالاً أو الأعور أو الأعمى بصيراً فعند ذلك تصبح الكتابة ضرباً من النفاق الاجتماعي والتدليس والكذب والعبث، إن كلمات قاموسي أسلحة في وجه الليل والشر والذل الكوني وضد الطغاة الصغار الذين يعيقون مسير البشرية وطموح الإنسان نحو تحقيق العدالة والحرية والديمقراطية. ولكن هذا القاموس لم يستغرقني شاعراً وانساناً بل إنه يمثل جزءاً صغيراً جداً من عالمي الشعري وقد منح شعري هذا القاموس مذاقاً خاصاً قل أن نجده في شعر الآخرين.

■ **ما الفرق بين قاموسك هذا وقاموس شعراء الهجاء في ديوان الشعر العربي؟**

□ هناك فرق بين هذا القاموس وقاموس شعراء الهجاء في العصور القديمة لأن شعراء الهجاء القدامى كانوا يزورون الواقع ويصفون الأشياء بغير صفاتها فيجعلون من الكريم بخيلاً ومن البخيل كريماً، طمعاً في الكسب والارتزاق. إن الشاعر الحديث وهو يستخدم قاموسه الشعري فإن استخدامه له يعتبر تطلعاً وطموحاً ثورياً نحو تغيير الواقع ودكّه ونسفه من أساسه وقد استطعت بهذا القاموس أن أجعل من بعض الشعراء المعاصرين المزيفين الطواويس أضحوكة الصغار والكبار وعريتهم من ريشهم الملون المصنوع.